التشكيل الموسيقي في شعر محمد رضا الشبيبي

Musical formation in the poetry of Muhammad Rida AL- Shabibi

م.م. علي صاحب عيدان الجبوري
جامعة الكوفة-رئاسة جامعة الكوفة
alis.algburi@uokufa.edu.iq

م.م. محمد خضير ثنوان الركابي
جامعة الكوفة-رئاسة جامعة الكوفة
mohammedkth@uokufa.edu.iq

م.م. أحمد حسن حمزة الحيدري
جامعة الكوفة-رئاسة جامعة الكوفة
Ahmed.alramahi@uokufa.edu.iq

Asst. Lect. Ali Saheb Edan Al – Jubouri
University of Kufa - University of Kufa Presidency

Asst. Lect. Muhammad Khadir Thanwan al-Rikabi
University of Kufa - University of Kufa Presidency

Asst. Lect. Ahmad Hassan Hamza al-Haidari
University of Kufa - University of Kufa Presidency

ملخص

ركز هذا البحث التشكيل الموسيقي في شعر محمد رضا الشبيبي للتعرف على الأوزان الشعرية العربية التي استثمرها هذا الشاعر في أغراضه الشعرية، فضلا عن الوقوف على ما وظفه من فنون بلاغية تختزن بداخلها طاقة موسيقية تدعم وتقوي الموسيقى الخارجية للنص لتحقيق التماسك النصي لنصوصه الشعرية.

ويتكون هذا البحث من المقدمة والتمهيد ومبحثين، يتناول المبحث الأول الموسيقى الخارجية، التي تشتمل على ركنين: الوزن الشعري والقافية، أما المبحث الثاني فيتناول الموسيقى الداخلية من خلال خمسة فنون متنوعة كان لها أثر واضح على التشكيل الموسيقي في شعر محمد رضا الشبيبي وهذه الفنون هي: التكرار، والجناس، ورد العجز على الصدور، والتصريع، والطباق.

الكلمات المفتاحية: محمد رضا الشبيبي، التشكيل الموسيقي، الموسيقى الخارجية، الموسيقى الداخلية، الإيقاع.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

This research focuses on the musical formation in the poetry of Muhammad Rida al-Shabibi, identifying the Arabic poetic meters that this poet utilized in his poetic purposes. It also examines the rhetorical arts he employed, which contain within them a musical energy that supports and strengthens the external music of the text, achieving textual cohesion in his poetic texts.

This research consists of an introduction, a preface, and two chapters. The first deals with external music, which includes two components: poetic meter and rhyme. The second chapter examines internal music through five diverse arts that had a clear impact on the musical formation in Muhammad Rida al-Shabibi's poetry. These arts are: repetition, alliteration, the repetition of the second half of the line, the staccato, and antithesis.

Keywords: Muhammad Rida al-Shabibi, musical formation, external music, internal music, rhythm.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

يضم الشعر العربي كثيرا من العناصر التي تمنحه الجمال والسحر والعذوبة وتجعله يترك أثرا في نفوس المستمعين، وتشمل هذه العناصر الصور والعواطف والأخيلة والمعاني والتراكيب، إلا إن أهم هذه العناصر وأسرعها تأثيرا في المشاعر والوجدان هي الموسيقى التي تميز الشعر عن النثر.

وقد أدرك علماؤنا القدامى والمحدثون ايضا هذا الامر فاكتفوا في تعريفهم للشعر بهذه الخاصية التي تجذب الانتباه وتطرب الاذان، فعرفوه بأنه كلام موزون ومقفى، معتقدين إن الموسيقى وما تقوم عليه من وزن وقافية ـ تمثل أهم مميزات الشعر العربي.

وبناء على ما تقدم، ورغبة منا في العودة إلى تراثنا العربي الأصيل وتقدير قيم الجمال والإبداع ارتئينا دراسة التشكيل الموسيقي في شعر محمد رضا الشبيبي لندخل إلى عالمه الشعري، ونتعرف على سماته وأساليبه الفنية لا سيما ما يتصل منها بالإيقاع والموسيقى معتمدين على المنهج الأسلوبي الذي يتناول الإنتاج الأدبي ويدرس سماته ومزاياه الفنية، لنقف من خلالها على ما يميز أسلوب مبدعيه عن غيره، وقد زاد من رغبتنا في دراسة الشبيبي أمران:

الأول: ثناء معاصريه عليه وشهادتهم برقيه وتميزه في الأدب عموما والشعر خصوصا، والثاني: إن شعره لم يحظَ ـ على حد علمنا باي ـ دراسة موضوعية أو فنية تؤدي حقه الأدبي وتبين الجماليات المختصرة التي أشار إليها محققو الديوان في مقدمة ديوانه.

ويتكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين، يتناول المبحث الأول الموسيقى الخارجية التي تشمل على ركنين: الوزن الشعري والقافية، أما المبحث

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الثاني فيتناول الموسيقى الداخلية من خلال خمسة فنون كان لها أثر واضح على التشكيل الموسيقي في شعر محمد رضا الشبيبي وهذه الفنون هي: التكرار، والجناس، ورد العجز على الصدور، والتصريع، والطباق.

تمهيد:

تُعدّ الموسيقى الشعرية من أهم دعامات العمل الفني الشعري في القديم والحديث وإنها تشكل ركنا هاما في التذوق النقدي والحكم على القصيدة.

يستمد الشعر نبضه من موسيقاه، وبدونها لا حياة له ولا قيمة والطرب الذي يشعر به المتلقي حين يسمع قصيدة يرجع في أكبر جزء منه إلى البناء الموسيقي الذي ينظم أبيات القصيدة، وقد ربط سبينسر بين موسيقى الشعر وبين الأفكار والمشاعر المعبر عنها في الشعر فيرى((أن خير الموسيقى ما يتمشى مع الأفكار وتتساوق مع المعاني وتتجاذب نغماتها ونبراتها مع حالات النفس فالشاعر في اهتياجه وغضبه وغبطته يكون تعبيره الموسيقي عالي النغمة، وفي حزنه يكون منخفضا وفي تعجبه وفرحه وهدوئه واطمئنانه تكون مسافاته الصوتية قصيرة، واما في بثه والمه فتكون مسافاته الصوتية طويلة وهكذا لتساير النغمات حالات النفس كما تساير موضوع القصيدة وفكرتها)) (يوسف،١٩٨٩: ٢١/١)

ومعنى هذا إن الإطار الموسيقي يقدم لنا إيقاعات تضبط بصورة ما تجربة الشاعر، وتسيطر عليها على الرغم من مقدرة الشاعر على التعبير عن تجاربه من خلال هذه الأنماط والأطر الموسيقية، يتولد الإيقاع الموسيقي في الشعر العربي ((من تردد ظاهرة صوتية ما على مسافات محددة النسب)) (سلطان،٢٠٠٠: ١٢٢)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويتولد الإيقاع الموسيقي في الشعر العربي ((من توالي الاصوات الساكنة والمتحركة على نحو خاص، إذ ينشأ عن هذا التوالي وحدة نغمية هي التفعيلة التي تتردد على مدى البيت ومن ترددها ينشأ الإيقاع، من مجموع مرات هذا التردد في البيت الواحد ويتكون الوزن الشعري في القصيدة العربية)) (أحمد،١٩٧٨: ٣٦٤).

فالشعر العربي يتألف من كلمات تنتظم فيه انتظاما مخصوصا، وهذا الانتظام منسوج في كيفية فريدة تتمثل في تناسب أصوات الكلمات وتوافق أحرفها توافقا زمنيا في الهيئة العروضية وبه يتقدم الشعر ويصبح الوزن جوهره، إلا أن موسيقى الشعر لا يمكن حصرها في الوزن ونظامه العروضي أو ما يعرف بالموسيقى الخارجية، بل تتمثل أيضا فيما يسمى بالإيقاع الداخلي أو الموسيقى الداخلية النابعة من إختيار الشاعر لكلماته وما بينها من تلائم الحروف والحركات، ولهذا يذكر حسني عبد الجليل يوسف الفصل بين الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية، ((ويرى إن هناك موسيقى واحدة تتراكب فيما بينها وليس منها خارج ولا داخل، لأن عناصرها الصوتية والمعنوية تمثل معزوفة ذات نسيج متداخل، ولكنه ظاهرة مسموعة تقوم على الإيقاع الصوتي، وموسيقى خفيّة تقوم على علاقات المعاني بين الألفاظ والتراكيب)) (يوسف، ١٩٨٩: ١٤/١-١٥)

ومن هنا فإن البحث سيمضي في دراسة التشكيل الموسيقي في شعر محمد رضا الشبيبي الذي يعد من أعلام الشعر الحديث، انطلاقا من هذين المحورين الرئيسين

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: الموسيقى الخارجية في شعر الشبيبي

ويحكمها، مستويان:

أولا: البحور الشعرية:

من المعروف أن الشعراء العرب نظموا قصائدهم على أوتار خمسة عشر أو ستة عشر بحرا، على خلاف بين العروضيين على الوزن السادس عشر المسمى بالمتدارك، لأنه لم يثبت ذلك عند الخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس علم العروض وإنما أضاف الأخفش هذا الوزن وعوض به ما فات الخليل، وقد إختلفت هذه الأوزان في نسبة شيوعها في الشعر العربي القديم، كثرتها وندرتها والمراقب لديوان محمد رضا الشبيبي يجد أنه نظم شعره على أحد عشر بحرا وفق النسب التالية:

ت	البحر	عدد النصوص	النسبة المئوية
١	الطويل	٢٣	٢٣،٤٦
٢	الوافر	١٩	١٩،٣٨
٣	البسيط	١٨	١٨،٣٦
٤	الكامل	١٧	١٧،٣٤
٥	الخفيف	٥	٥،١٠٢
٦	الرمل	٤	٤،٠٨
٧	المتقارب	٤	٤،٠٨
٨	الرجز	٤	٤،٠٨
٩	المديد	٢	٢،٠٤٠
١٠	السريع	١	١،٠٢٠
١١	المجتث	١	١،٠٢٠

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المجموع	١١ بحرا	٩٨ نصا	٠/٠١٠٠

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن بحر الطويل يحتل المرتبة الأولى في شعر محمد رضا الشبيبي، إذ شكلت نسبته (٢٣،٤٦ ٠/٠) من شعره ،وبلغ عدد النصوص الشعرية التي نظمت عليه (٢٣ نصا) تنوعت بين قصائد ومقطوعات، وهو بذلك لا يخرج عن الذوق الموسيقي العام لمن قبله من الشعراء القدماء فليس من بحور الشعر ما يضارع البحر الطويل في نسبة شيوعه في الشعر العربي القديم الذي جاء ما يقرب ثلثه على هذا الوزن وهذا البحر ((من البحور الممزوجة وتشكيله الموسيقي (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن) مرة كل شطر، وهو تشكيل – ما نلاحظ ذو نفس طويل متولد من كثرة مقاطعه وحروفه التي تبلغ ثمانية وأربعين حرفا، مما يمنحه مساحة إيقاعية ذات قدرة على استيعاب مشاعر الشعراء والتعبير عنها، فهو أرحب صدرا من غيره من البحور، وأطلق عنانا، وألطف نغما)) (الطيب، ١٩٧٠: ٣٦٢/١).

ولهذا حظي باهتمام شاعرنا ونظم عليه في أغراض كثيرة كالرثاء، والتهنئة، والوصف، والحنين، والزهد، غير أن معظم ما نظمه على هذا البحر كان في المديح كما هو الحال في البحر الوافر.

وحل بحر الوافر في المرتبة الثانية في شعر الشبيبي، إذ شكلت نسبته (١٩،٣٨ ٠/٠) من شعره، وقد بلغ عدد القصائد الشعرية التي نظمت عليه (١٩ نصا) ووزن هذا البحر (مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن) مرة في كل شطر ((فهو بحر مسرع النغمات متلاحقها، مع وقفة قوية سرعان ما يتبعها إسراع وتلاحق، وهذا يتطلب من الشاعر أن يأتي بمعانيه دفعا دفعا، وأحسن ما يصلح هذا البحر في الاستعطاف والبكائيات

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وإظهار الغضب في معرض الهجاء، والفخر، والتعظيم في معرض المدح)) (الطيب، ١٩٧٠: ٤٠٨/١).

وهذا ما نلمسه في شعر الشبيبي الذي نسج على هذا البحر في أغراض الغزل، والمديح، والفخر وجمع بينها- أي هذه الأغراض في قصيدة واحدة كما نظم في الوصف والرثاء والتهنئة والاعتذار والوعظ وقد شكل الوافر التام في قصائد الشبيبي نسبة أعلى من مجزوئه، ومرد ذلك أن نغم الوافر التام ((ينبتر في أخر كل شطر بسبب زحاف القطف الذي يلحق بتفعيلة (مفاعلتن) إلى (مفاعلتن مفاعلتن فعولن)، وبهذا يتحول وزنه من (مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن) إلى (مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن)، وهذا الإنبتار شديد المفاجأة وله أثر كبير في موسيقى الوافر التام، إذ يكسبها رنة قوية وهذه النغمة القوية بالطبع تسلسلية مزية الإطراب الخالص)) (الطيب، ١٩٧٠: ٤٠٨/١)، ولهذا جاءت معظم نصوص الشبيبي من الوافر التام لا مجزوئه.

وحلّ بحر البسيط بالمرتبة الثالثة في شعر الشبيبي إذ شكلت نسبته (١٨،٣٦ ٠/٠) من مجموع ما نظمه، وبلغ عدد القصائد التي جاءت على هذا البحر(١٨ نصا)، والبحر البسيط أحد أبحر ثلاثة كثر دورانها في الشعر العربي، لما تحتويه تشكيلاته من طاقة موسيقية عالية تمنح الشاعر القدرة على التعبير، فهو من البحور المركبة وتفعيلاته (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن) مرة في كل شطر وهو ((شديد الصلاحية للتعبير عن معاني العنف، والتعبير عن معاني الرقة)) (الطيب، ١٩٧٠: ٤٣٢/١)، ولهذا وظفه محمد رضا الشبيبي في أغراض عديدة جاء المدح في مقدمتها يليه الوصف والتهنئة والفخر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وجاء بحر الكامل بالمرتبة الرابعة من مجموع أشعار محمد رضا الشبيبي، وشكلت نسبته (١٧،٣٤ ٠/٠) من مجموع ما نظمه، وبلغ عدد القصائد التي جاءت على هذا البحر بأنه ((أكثر بحور الشعر جلجلة وحركات، وفيه لون خاص من الموسيقى يجعله – إن أريد به الجّد – فنا جليلا مع عنصر ترنمي ظاهر، ويجعله إن أريد به إلى الغزل وما بمجراه من أبواب الليين والرّقة حلوا مع صلصة كصلصلة الأجراس ونوع من الأبهة، ونوع يمنعه من أن يكون نزفا او ضعيفا أو شهرانيا)) (الطيب، ١٩٧٠: ١/٢٤٦).

ويعد بحر الكامل من البحور الصافية ذات التفعيلة الواحدة (متفاعلن) المكررة (٦) مرات في البيت السوي التام، وتكرار التفعيلة نفسها مع كثرة ما يلحق بها من زيادة وحذف وجعلت هذا البحر صالحا للأغراض الشعرية جميعها، وقد استثمر شاعرنا مرونة هذا البحر ونظم عليه في الوصف والتهنئة، والرثاء والحكمة، والرثاء، والحكمة، والغزل، والهجاء، غير أن أكثر غرض نظم على هذا البحر هو المديح وهو الغرض الأكثر ظهورا في ديوان الشبيبي، ويبدو أن الشاعر وجد في وزن هذا البحر ما يعنيه على النظم في الأغراض كلّها.

أما البحور الأخرى فقد جاءت في شعره بنسب متقاربة ملحوظة وهي بحور الخفيف (٥،١٠٢ ٠/٠) والرمل (٤،٠٨ ٠/٠) والمتقارب (٤،٠٨ ٠/٠) والرجز (٤،٠٨ ٠/٠) والمديد (٢،٠٤٠ ٠/٠) والسريع (١،٠٢٠ ٠/٠) والمجتث (١،٠٢٠ ٠/٠).

ونخلص مما سبق أن الشبيبي نَهَج نهْج الشعراء القدماء والتزم بذوقهم الموسيقي العام في النظم على بحور الشعر العربي، فلا يزال البحر الطويل والوافر والبسيط والكامل في شعره يحتفظان بمنزلتهما السامية بين بحور الشعر العربي،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بينما نجد بعض البحور تضاءلت في شعره كالرمل والمتقارب والرجز والمديد والسريع والمجتث فلا عجب في ذلك ،لأن دارسي العروض ((قد أجمعوا على أنها ظلت قليلة الشيوع في الشعر العربي))(أنيس، ١٩٧٢: ١٠١)، ونلاحظ أن الشبيبي ابتعد عن بحور المضارع والمقتضب والمتدارك ولعل ذلك يعود إلى تلك البحور((قلّ النظم عليها في الشعر العربي القديم)) (أنيس،١٩٧٢: ١١٥-١١٦)، ومن ثم لم يلتفت الشبيبي لهذه البحور الثلاثة ولم يولها أدنى عناية و أنه لم يلتفت إلى بحرين آخرين وهما المنسرح والهزج التي عرفت بقلة المنظوم عليها في الشعر العربي القديم.

ثانيا: القافية وأشكالها:

١. القافية: يعرف علماء العروض القافية ((بأنها هي المقاطع الصوتية التي تكون في آواخر أبيات القصيدة أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت))(عتيق،١٩٧٠: ١٣٤)، وهناك تعريف آخر للقافية ((هي الحروف التي يلتزمها الشاعر في آواخر كل بيت من أبيات القصيدة وتبدأ من آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن سبقه مع الحرف المشترك الذي قبل الساكن))(عتيق،١٩٧٠: ١٣٤)، وللقافية أهمية كبيرة في شعرنا العربي، ومن هنا جات تسمية القصيدة باسم أحد حروفها، وهو الروي فيقال قصيدة رائية إذا كان رويها حرف الراء، ولامية إذا كان رويها حرف اللام، وهكذا فالروي أهم ما ترتكز عليه القافية.

ونجد شاعرنا محمد رضا الشبيبي لم يقف عند حروف معينة ليجعلها رويا لقصائده، بل أستطاع ـ بفضل مقدرته الشعرية ـ أن ينوع في حروف الروي، فنظم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

قصائده على أغلب حروف الهجاء، والجدول التالي يوضح لنا نسبة إستعمال هذه الحروف في شعره.

ت	حرف الرّوي	عدد النصوص	النسبة
١	اللام	١٣	٠/٠ ١٣،٢٦
٢	الراء	١١	٠/٠ ١١،٢٢
٣	النون	١٠	٠/٠ ١٠،٢٠
٤	الدال	١٠	٠/٠ ١٠،٢٠
٥	الباء	٩	٠/٠ ٩،١
٦	الميم	٧	٠/٠ ٧،١٤
٧	القاف	٦	٠/٠ ٦،١٢
٨	التاء	٥	٠/٠ ٥،١٠
٩	العين	٤	٠/٠ ٤،٠٨
١٠	الحاء	٤	٠/٠ ٤،٠٨
١١	الياء	٤	٠/٠ ٤،٠٨
١٢	الألف	٣	٠/٠ ٣،٠٦
١٣	السين	٣	٠/٠ ٣،٠٦
١٤	الكاف	٣	٠/٠ ٣،٠٦
١٥	الفاء	٢	٠/٠ ٢،٠٤
١٦	الطاء	١	٠/٠ ١،٠٢
١٧	الضاد	١	٠/٠ ١،٠٢
١٨	الشين	١	٠/٠ ١،٠٢
١٩	الواو	١	٠/٠ ١،٠٢
المجموع	١٩ حرف	٩٨ نصا	٠/٠ ١٠٠

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الحروف السبعة الأولى، وهي اللام، والراء، والنون، والدال، والباء، والميم، والقاف، سجلت حضورا واضحا إلى حد ما في قوافي محمد رضا الشبيبي، وهذه الحروف من القوافي التي يكثر استعمالها في الشعر العربي لحلاوتها وجمالها فـ ((اللام والميم أحلى القوافي لسهولة مخارجها والراء والدال تليانهما، والنون من غير التشديد أسهلها جميعا)) (الطيب،١٩٧٠: ٤٦/١-٤٨).

ونلاحظ أن الشبيبي لم ينظم على تسعة أحرف من حروف الهجاء وهي: الزاي، والصاد، والثاء، والخاء، والذال، والغين، والظاء، والهاء، والجيم ـ واستثناء الشبيبي لهذه الحروف له أسبابه، فالخاء والذال والثاء والغين ((من القوافي الحوش التي ركبها الشعراء فلم يجيئوا إلا بالغثّ، وأما الخاء فما دخلت شعرا إلا أفسدته)) (الطيب،١٩٧٠: ٦٢/١)، وأما الزاي، والصاد، فلم نجد سببا لأقصائهما.

ولم تكن هذه القوافي تأتي عفو الخاطر، بل كان محمد رضا الشبيبي حريصا على إختيار قوافيه بحيث تتفق والغرض الشعري لفظا ومعنى، وليس أدل على ذلك من قصيدته السينية سَكْرة النفس: (الشبيبي، ١٩٤٠: ١١١): (الطويل)

جَرَتْ رَهْنَ تيارٍ من الهَوْلِ وما شَطَأتْ حِيناً، ولا قارَبَتْ
وقَدْ رَكِبَتْ مِنْ رأسِها يَمُرُّ ولا يَلْوِى لِحادِثَةٍ رأْسا

فالسين من حروف الصفير، وتتصف أيضا ((بالرخاوة لجريانها على النفس وهي مهموسة إذا رددتها في اللسان جرى معها الصوت منسابا)) (المبرد،١٩٩٤: ١٧٣/١-١٩٤-١٩٥) وهي صفات تناسب موضوع القصيدة وغرضها، ولذلك جاءت القافية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

السينية سلسة، وإن ألف الاطلاق في مساندتها حرف السين أطلقت العنان للشاعر ليعبر ما في داخله.

٢ـ أشكال القافية:

قسم العروضيون القافية إلى قسمين القافية المقيدة والقافية المطلقة، والمتأمل في شعر الشبيبي يجده نظم على هذين القسمين، لينوع في موسيقاه الشعرية، وينأى بها عن الرتابة عبر ما يحدثه من تغيير في قوافي قصائده ومن أمثلة هذه القوافي في شعره:

أولا: القافية المقيدة: وهي ما كان ((رويها ساكنا، وهي ما كان الرّوي فيها غير موصول، بأن يجيء ساكنا وهي ثلاثة أضرب)) (الهاشمي،١٩٩١: ١٤١)

- المقيدة المجردة: وهي ما كان رويها ساكنا ومجردا من الردّف والتأسيس (السكاكي، ١٩٧٨: ٥٧٣)، ومن أمثلة القافية المجردة في ديوان الشاعر قوله (الشبيبي، ١٩٤٠: ٩٤): (الرجز)

قَلْبٌ يحزّ به الألمْ عبس الزمانُ أو أبتسمْ
ألفَ الضّنى، فإذا دنا منْ صحةٍ، ذكرَ السّقم

فالقافية في هذين البيتين مقيدة بالروي (الميم) الساكن المجرد من الردف والتأسيس.

- المقيدة بردف: ما كان رويها ساكنا ومردفا، ومن الأمثلة في ديوان الشاعر:(الشبيبي،١٩٤٠: ٨٦): (السريع)

عاودك الشعرُ ملمّاً وما عاودَ بَعْدَ القطعِ مشتاقْ

فالقافية كما نلاحظ مقيدة بالروي(القاف) الساكن، ومردفه بالألف في مشتاق.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المقيدة بتأسيس: وهي القافية التي تكون الى جانب سكون رويها مؤسسة، ومثال ذلك قول الشاعر في ديوانه:(الشبيبي،١٩٤٠: ١٩٣): (الكامل)

يا قلب عادك من دمشق والذكريات من الحبيب

فالقافية هنا- مقيدة بالروي (التاء) الساكن المسبوق بألف التأسيس.

ثانيا: القافية المطلقة: وهي ما كان رويها متحركا، ويأتي الروي في هذا النوع من القوافي على أنواع

- المطلقة المجردة: وهي ما كان رويها متحركا، ولم يسبق بردف ولا تأسيس (السكاكي، ١٩٧٨: ٥٧٣) ومن الأمثلة في ديوان الشاعر: (الشبيبي، ١٩٤٠: ٩٨): (الطويل)

صدورٌ من الآلام واجفةٌ تغلى على أننا من حاضر اللهو

فقافية هذا البيت كلمة (شغلِ)، ورويها اللام المكسورة التي جاءت مجردة من الردف والتأسيس.

- المطلقة بخروج: وهي ما كان رويها المتحرك هاء متحركة مع حرف اشباع، وذلك الحرف يسمى الخروج (السكاكي،١٩٧٨: ٥٧٣)، ومن الأمثلة في ديوان الشاعر:(الشبيبي،١٩٤٠: ١٣٥): (الكامل)

أمّا الهوى فدليل تأثير ذكراهُ أنى قيل سالٍ ربُّهُ

القافية في هذا البيت كلمة (ربُّهُ)، وتكتب عروضيا (ربهو)، والباء المضمومة روي والهاء التي تليها وصل، والواو الناتجة من إشباع حركة الوصل تسمى الخروج.

- المطلقة المردفة: وهي ما كان رويها المتحرك ألف أو واو أو ياء مديتين أو غير مديتيين (السكاكي،١٩٧٨: ٥٧٢) كقول الشاعر في الديوان:(الشبيبي،١٩٤٠: ١٤١): (البسيط)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هل أنت يا باعث الأغراض من هوّة البين منتاشى ومنتشِلي

القافية في البيت شيلي وهذا جائز عند اغلب العروضيين بشرط ان يوزن ما قبل الياء مكسورا.

- المطلقة بتأسيس: وهي ما كان قبل رويها المتحرك بحرف واحد ألف، وتسمى هذه الألف التأسيس، والحرف المتوسط بين هذه الألف وبين الروي يسمى الدخيل (السكاكي،١٩٧٨: ٥٧٢) ومن الأمثلة في ديوان الشاعر: (الشبيبي،١٩٤٠: ٦١): (الطويل)

يسائلني من لو درى لم أنا الآن في شُغلٍ عن الرّدّ شاغلِ

قافية هذا البيت كلمة شاغلِ، وتكتب عروضيا شاغلي، فالألف تأسيس والغين دخيل واللام روي والياء الناتجة من اشباع الروي وصل.

نخلص مما سبق أن محمد رضا الشبيبي نجح في تنويع قوافيه بين التقييد والإطلاق وإن ساد الإطلاق عليها – وكان قادرا على أن ينظم على أضرب القافية المطلقة والمقيدة بجميع أنواعها دون تكلف، كما هو موضح في الأمثلة السابقة، ويعود إهتمام الشبيبي بتنويع قوافيه يعود إلى إدراكه أهمية الطاقة الإيقاعية التي تحملها القافية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني - الموسيقى الداخلية:

الموسيقى الداخلية هي قرينة الموسيقى الخارجية الممثلة بالوزن والقافية، وتشترك معها في تكثيف النغم الموسيقي للنص الشعري، لكنها تنفصل عنها من ناحية أخرى، فإن الموسيقى الخارجية تنتج عن تركيب الأصوات على نحو الزامي يتمثل في البحر والروي الّذين يلتزم الشاعر بهما في قصيدته كلها، فإن الموسيقى الداخلية تنتج عن تركيب الأصوات على نحو اختياري، يتمثل في بعض الظواهر الإيقاعية، فهي تعتمد على حسن اختيار الشاعر لكلماته، وتحقيق الانسجام بينها، وحرصه على توافقها مع المعنى العام الذي تعبر عنه، ولهذا تعرف بأنها((الانسجام الصوتي الداخلي الذي ينبع من هذا التوافق الموسيقي بين الكلمات ودلالاتها حينا، أو بين الكلمات بعضها وبعض حينا آخر، أو هذا الانسجام الصوتي الذي يحققه الأسلوب الشعري من خلال النظم وجودة الرصف)) (عبد الرحمن،١٩٨٠: ٢٨٣).

وقد سعى محمد رضا الشبيبي إلى تحقيق أكبر قدر من هذه الموسيقى في شعره من خلال عدة ظواهر بديعية كالتكرار، والجناس، ورد العجز على الصدر، والتصريع، والطباق، وهي من ظواهر يمكن اختزالها في مفهوم واحد هو ((الاتساق المعجمي، نظرا لأن العلاقات التي تجمع بينها واقعة هذا المستوى، الذي يعد من مظاهر اتساق النص الأدبي وانسجامه)) (خطابي،٢٠٠٦: ٢٤-١٣٠)

أولا- التكرار:

يعد التكرار من الظواهر الأدبية التي تستعمل كثيرا في النصوص الأدبية، وهي ظاهرة شاعت في كلام العرب منذ الجاهلية، حيث وظفوها في نثرهم وشعرهم. أسلوب التكرار يحتاج الى أن يجيء في المكان المناسب من النص الشعري، ليحقق

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الوظيفة التي يريدها الشاعر من استعماله له في النص، وهي وظيفة ذات بعدين، ((الأول: بعد جمالي يتمثل في البنية الشكلية والإيقاعية الناتجة عن إستعمال التكرار لملىء المكان واثراء الفضاء لخلق الحركة الايقاعية داخل النص الشعري، الثاني: بعد نفعي يتمثل في دور التكرار في الكشف عن المعنى وإيصاله إلى المتلقي، فالتكرار وظيفة إيقاعية موسيقية إلى جانب وظيفته الدلالية، والفصل بينهما في النص الشعري غير الممكن)) (تبرماسين، ١٩٩٤: ١٩٧-١٩٨)

وقد وظف محمد رضا الشبيبي ظاهرة التكرار في مواضع كثيرة من شعره، وهو في تكراره يحرص على أن يبرز لهذه التقنية الأسلوبية وظيفتها اللفظية الموسيقية إلى جانب وظيفتها البلاغية المعنوية، وللتكرار في شعره ثلاثة أنواع:

- **التكرار الصوتي:** ونقصد به تكرار الشاعر لصوت (حرف) معين من بنية الكلمة، ليصل من خلاله إلى إنتاج نص شعري يثير المتلقي ويلفت انتباهه، ((لان التكرار الصوتي صيغة خطابية ترمي إلى تكوين رسالة شعرية ذات مميزات صوتية مثيرة هدفها إشراك المتلقي في عملية التواصل الفني)) (قاسم، ٢٠٠٨: ١٦٦)، ومن أمثلة هذا النوع في شعر محمد رضا الشبيبي قوله:(الشبيبي، ١٩٤٠: ١٧٩): (الكامل)

هي عطلة لكنها ... في البالِ كدٌّ مستمرُ
والكدُّ منْ عطل الفتى ... إلا إذا أجدى- أمرُّ
ما ضاع في الحالين لي ... وقتٌ، بلى قد ضاع عُمْرُ
شرٌّ من الحال التي ... شاهدت أن الغيب شرٌّ
وأضر أنك لا ترى ... فيمن ترى من لا يضرُّ
كمن الفساد كأنه ... في الناس طبعٌ مستقرٌّ
قالوا: تحامى الشّعر من ... نفثاته أدبٌ وشعْرُ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقسا فلا يعتادُه ذكرٌ وبعض الحب ذكرُ
وصحا فزالت نشوةٌ عمّن صحا، وإنجاب سكر

إن التشكيل الموسيقي لهذه الأبيات يقوم على تكرار صوت (الراء)، إذ إن وجود هذا الصوت رويا للقافية دفع الشاعر الى تكراره داخل نسيج قصيدته التي لم تتجاوز تسعة أبيات – تسع عشرة مرة، مما خلق جوا موسيقيا كشف لنا القيمة الدلالية لهذا الصوت، فإن التكرار هنا أدى وظيفة مرتبطة بالغرض العام من النص.

- **التكرار اللفظي:** ونقصد به تكرار الشاعر للفظة نفسها عدّة مرات داخل نسيج النص الشعري، ليزيد المعنى توكيدا، ويكسب النص نغما موسيقيا جميلا، ومن أمثلته في ديوان الشاعر قوله: (الشبيبي،١٩٤٠: ١١٥): (المديد)

أنا يا مكبرى ومطرى خلالى عارفٌ منْ أنا، خبير بما بي
أنا من لست حين أسال سرُّ نفسي مزودا بجوابِ
أنا من لست داريا بغدوى أو رواحي، ماذا يكون اكتسابي
أنا في البحر قطرةٌ، أو يخفى عنك ما شأن قطرةٍ في العُباب

هنا كرر الشبيبي الضمير (أنا) أربع مرات، وأتخذ هذا الأسلوب صورة التكرار الرأسي الذي يمنح النص امتدادا وتناميا وانتشارا، مما زاد من جمال هذا التكرار، إن اللفظ المكرر وثيق الصلة بالمعنى العام للسياق، ومن الأمثلة الأخرى على هذا النوع تكرار حرفي الاستفهام (هل والهمزة) كقوله: (الشبيبي،١٩٤٠: ١٧٤): (الرمل)

أكذا حين يوافيها القضاء تبخل الأرضُ عليها والسماء
أكذا ينقبض الوجه الذي سطع الإشراق منه والبهاء
أكذا ينقصف القدّ الذي طبع اللين له والاستواء
أكذا يستبسل الموت على غير شيء؟ أكذا يسطو الفناء

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وكقوله أيضا: (الشبيبي، ١٩٤٠: ٧٣): (الطويل)

وهل فيك مثل الأرض عادٍ وعادلٌ ... ووافٍ وروّاغٍ وراضٍ وماقتُ
وهل فيك من يحيا حياة جديدةَ ... ومندرسٌ رثّ العوائد مائتُ
وهل فيك حيران وآخرُ مهتدٍ ... وهل فيك هدّارٌ وآخر صامتُ
وهل فيك من يجلو سنا الشمس ... ويغمطها منه الجحود المباهتُ

لقد أضاف تكرار حرفي الإستفهام على القصيدة تشكيلا إيقاعيا جميلا، فالهمزة صوت مجهور إستطاع شاعرنا أن ينسج قصيدة ذات نبرة عالية.

- **التكرار التركيبي:** ويأتي على صورة جملة أو تركيب بناء القصيدة ويعمل على تماسكها، ومن ذلك تكرار الشبيبي لتركيب (قالوا) في قصيدته (خواطر اليوم أقوال غد وأعمال ما بعد)، إذ يقول: (الشبيبي، ١٩٤٠: ٨٣): (البسيط)

قالوا: أتكره نقد الناس؟ قلت: ... إذا استعار عدوّي ثوب منتقدِ
قالوا: فقد خلّدوها عنك سيئة ... فقلت: ما دار سوء القصد في
قالوا: أتصبر أم تأسى؟ فقلت ... بمثل ذاك امتحان الصبر والجلد
قالوا: فناظر وصوت الحق ... فقلت: هذا قياس غير مطرد

يتضح لنا مما سبق إن أسلوب التكرار ينهض بدور كبير في الخطاب الشعري، ويغذي الجانب الإيقاعي والدلالي في النص الشعري، وهذا ما يلمسه القارئ لشعر محمد رضا الشبيبي، ولعل ما جاء في الأمثلة السابقة من تكرار الأصوات والكلمات والتراكيب يؤكد ذلك.

ثانيا- الجناس:

يعد الجناس وسيلة من وسائل التشكيل الموسيقي التي حظيت باهتمام الشبيبي وتتمثل أهميته في تكثيف بنية النص الإيقاعي، وقد أدرك شاعرنا أن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

التجاوب الموسيقي الناتج عن تماثل الكلمات تماثلا صوتيا تاما أو غير تام، تطرب له أذن السامع ويهتز له قلبه، ولهذا شكل الجناس رافدا رئيسيا من روافد الإيقاع الموسيقي الداخلي في نصوصه الشعرية، ومن أمثلة الجناس في شعر الشبيبي نذكر ما يأتي:

- الجناس التام: وهو ((أن تتفق الألفاظ في أربعة أمور هي: أنواع الحروف وأعدادها وهيأتها وترتيبها)) (مطلوب، البصير،١٩٩٩: ٤٥١)، ومن أمثلة مواضعه في ديوان الشاعر:(الشبيبي،١٩٤٠: ١٨٥- ٤٨): (الكامل – البسيط)

صالت على تلك المنية أختها ... وسطا على ذاك الحِمامِ حَمامُ
للترك ثمةَ أوتادُ وأضبيه ... فيها أصيبوا وشجوا شج أوتادِ

قد جانس الشبيبي في البيت الأول بين (الحِمامِ) الأولى وهي المنية والموت، وبين (الحَمامُ) الثانية نوع من أنواع الطيور، وفي البيت الثاني جانس بين (أوتادُ) الأولى وأراد بها جبال الترك، وبين (أوتادِ) الثانية رؤوس قبائلهم أو زعمائهم، من خلال ذلك يبين لنا الشبيبي أن التراكم الصوتي له دور واضح في إكساب النص لمسة موسيقية وقيمة دلالية بفضل تكرار مفردات تعود إلى جذر لغوي واحد.

- **الجناس غير التام (الناقص):** هو ((أن يختلف اللفظان في أمر واحد من الأمور التي بنت الجناس التام وهو على أربعة انواع)) (مطلوب، البصير،١٩٩٩: ٤٥١)، مثال الأول بسبب إختلاف اللفظين في الحركة ومن أمثلته في ديوان الشاعر: (الشبيبي،١٩٤٠: ١٩٤-١٨٦): (الكامل)

خَلَتِ العصور وما خَلَتْ من ... أو قائل: هذا الحكيمُ الخالدُ
ترك الإقامة في المقام فريضةٌ ... وتطلب البيت الحرامِ حرامُ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هنا جانس بين (خَلتِ – خَلَتْ) وكذلك بين (حرامِ – حرامُ)، والنوع الثاني إختلاف اللفظين في أعداد الحروف كقول الشاعر في ديوانه: (الشبيبي،١٩٤٠: ١٧٥): (الوافر)

وليلا به أنبسط النور في سطوح المياه انبساط الخطوط

فالجناس هنا بين إنبسط وانبساط، لكونهما في بيت واحد أحدثا إيقاعا يجذب انتباه السامع، والنوع الثالث من الجناس الناقص بسبب إختلاف ترتيب الحروف ومن أمثلة الجناس الناقص في ديوان

إلى جنة ما تشتهي النفس روح وريحان، حور وولدان

فالجناس هنا بين (روح) و (حور) بسبب إختلاف ترتيب الحروف، وقد أحدث التمايز في نطقهما جرسا موسيقيا جميلا، والنوع الرابع إختلاف اللفظين في أنواع الحروف ومن أمثلته في ديوان الشاعر: (الشبيبي،١٩٤٠:

خليلي هذي دواعي الجوى وعود الهوى وادّكار الخليط

وهذه الأمثلة التي اكتفينا بأخذها من ديوان الشبيبي، تؤكد لنا اعتماده الجناس مصدرا من مصادر الثراء الموسيقي في شعره.

ثالثا: ردُ العجز على الصّدر:

من فنون البديع التي وظفها محمد رضا الشبيبي في شعره، رد العجز على الصدر وهو ((أن يأتي المتكلم بأحد اللفظين المكررين أو المتجانسين في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع الثاني)) (القزويني،١٩٩٣: ١٠٢/٢)

وقد استعمل الشبيبي هذا الفن جليا واضحا فلا تكاد تخلو قصيدة أو حتى مقطوعة منه في الغالب، ويعد ((رد العجز على الصدر من مظاهر الاتساق

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المعجمي)) (خطابي، ٢٠٠٦: ١٣٣)، التي وظفها الشبيبي في شعره ومن أمثلة هذا الفن في قوله:(الشبيبي،١٩٤٠: ٢٠): (الكامل)

وجدت فأعدمت النفوس خلقت لها فكأنها لم توجد

نلاحظ في هذا البيت أن الشاعر رد لفظة (توجد) التي وردت في نهاية عجز البيت على لفظة (وجدت)، التي وردت في صدره، وقد اكسب هذا التردد الصوتي البيت جمالا ايقاعيا، ومثال اللفظين المتجانسين، ما جاء بين لفظة (آهل) في آخر الشطر الأول والمراد بها معمور بالسكان وبين (آهل) في آخر الشطر الثاني بمعنى صير فلان للأمر أهلا له، في قوله: (الشبيبي،١٩٤٠: ٦٣): (الطويل)

وما كان ربع غصّ بالناس إذا كان من معروفهم غير آهل

ولم يقف الشبيبي في توظيف هذا الفن محصورا بإيراده في صدر البيت وعجزه كما في المثالين السابقين، بل نجده يغاير في مواطنه ويأتي به أحيانا- في عجز البيت في محاولة منه للتنويع في خيوط نسيجه الشعري واخراجه بقالب موسيقي بديع ومثال ذلك لفظة (شغل) ردها على (شاغل) في عجز البيت التالي:

(الشبيبي،١٩٤٠: ٦١): (الطويل)

يسائلني من لو درى لم يسائل أنا الآن في شغلٍ عن الرّدّ شاغل

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن رد العجز على الصدر يندرج في مظهر خطابي معجمي قائم على الإعادة والتكرار.

رابعا- التصريع:

التصريع في الشعر بمنزلة السجع في الفصلين من الكلام المنثور وقد عرفه إبن رشيق ((بأنه ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وسبب التصريع مبادرة الشاعر القافية ليعلم في أول وهلة أنه أخذ في كلام موزون غير منثور لذلك وقع في أول الشعر)) (القيرواني،٢٠٠١: ١/١٧٤)

وقال إبن سنان ((وأما بعد التصريع فيجري مجرى القافية، وليس الفرق بينهما إلا أنه في آخر النصف الأول من البيت والقافية في آخر النصف الثاني منه)) (الخفاجي،١٩٣٢: ٢٢١)، ومن أمثلة التصريع في ديوان الشاعر: (الشبيبي،١٩٤٠: ١٤٦): (الطويل)

من العاكف الثاوي على الربع قد تكلف شكواه عسى تنفع الشكوى
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

المعروف عند العروضيين أن عروض البحر الطويل لا تأتي إلا مقبوضة (مفاعلن)، ولكن نلاحظ أنها جاءت في هذا البيت صحيحة (مفاعيلن) لتوافق في ذلك الضرب الذي جاء صحيحا، وهذا التماثل بين العروض والضرب في الوزن مفاعيلن والروي (أقوى- شكوى)، أضفى على البيت انسجاما وتوازنا موسيقيا يشد المتلقي إليه ومن أمثلة التصريع في ديوان الشاعر: (الشبيبي،١٩٤٠: ١٤٣): (البسيط)

لله عصبتك العشاق كم جزعوا مما لقيت فما أغنوا وكم صبروا
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

إن الشبيبي صبغ هذا البيت بصبغة جمالية وموسيقية من خلال التواشيح والتناغم الداخلي الذي أحدثه لفظتا (جزعوا، صبروا) فهذان اللفظان يماثل كل منهما الآخر في الوزن والروي وهو تماثل مقصود جاء به الشبيبي لتناسب تفعيلة الضرب في نسق إيقاعي واحد يبعث في البيت حيوية وخصوبة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

خامسا- الطباق:

هو من أنواع الاتساق المعجمي الذي فيه تترابط الألفاظ مع بعضها الاخر، لأنه ((الجمع بين الضدين في كلام أو بيت شعر كالإيراد والإصدار والليل والنهار والبياض والسواد)) (مطلوب، البصير،١٩٩٩: ٤٣٨).

نجد هذا اللون البديعي شكلا من الملامح الأسلوبية التي لجأ اليها الشبيبي ملحما بارزا في شعره، لينوع بذلك في لغته وتراكيبه ويضفي عليها صبغة موسيقية تنم عن نضج الإبداع لديه، ولهذا كان الطباق له حضور بارز في شعر الشبيبي بنوعيه طباق الإيجاب وطباق السلب ومن أمثلته:

١. **طباق الايجاب:** هو ((الجمع بين لفظين مثبتين متضادين))، (مطلوب، البصير،١٩٩٩: ٤٣٩)، أو هو ((ما صرح فيها إظهار الضدين، أو هي ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا)) (عتيق،١٩٧٠: ٧٩)، كقول الشاعر في ديوانه: (الشبيبي،١٩٤٠: ١٥٥): (الوافر)

فإما الموت بعدكمُ وإمّا حياة لا تطيب ولا تروقُ

وكقوله:(الشبيبي،١٩٤٠: ١٧٧):

ودعته متشائما أبغي السّواد من البياض

فالشاعر هنا طابق بين (الممات) و (الحياة)، ونجده في البيت الثاني طابق

٢. **طباق السلب:** وهو ((ما لم يصرح بإظهار الضدين أوما أختلف الضدان إيجابا وسلبا)) (عتيق،١٩٧٠: ٧٩)، ومن أمثلة طباق السلب في ديوان الشاعر: (الشبيبي،١٩٤٠: ١٧٥): (الوافر)

وان أنسَ لم أنسَ بدر الدجى ومنظره في متون الشطوطِ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فالطباق بين (أنس) و (لم أنس)، فقد وظف الشاعر هذه الثنائية التي ينم عنها التقاء بينهما في الوزن العروضي فكلاهما يقابل تفعيلة الوافر، وهكذا عمل الطباق على تفاخر الإيقاع الداخلي مع الإيقاع الخارجي لتقوية موسيقى القصيدة وإخراجها بإيقاع جميل، ومن الأمثلة في ديوان الشاعر:(الشبيبي،١٩٤٠: ١٩٧-١٨٨-١٧): (الكامل- البسيط – الطويل)

ما ضاع في الحالين لي وقت بلى قد عمرُ
يا مثقل الناس اكتافا بنائله خفّت بحملك- لا خفّت أيادينا
ولكنها ترمي الحديد بمثله وينبو ولا تنبو مضاربها حدّا

وهنا نلاحظ أن لهذه الفنون البديعية- وغيرها و لا يتسع البحث لحصرها ومناقشتها دورا بارزا في دعم البنية الإيقاعية الداخلية لنصوص الشبيبي وتحقيق التماسك والترابط لها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة:

ختم هذا البحث الى أن محمد رضا الشبيبي قدم لنا إنتاجا فنيا، أثبت من خلاله أنه يمثل امتداد للشعراء القدامى، إذ سار في إختيار أوزانه الشعرية على خطى الشعراء الذين سبقوه ولم يخرج عن ذوقهم الموسيقي العام، لذلك أحتلت أوزان البحر الطويل والبحر الوافر والبحر البسيط، المراتب الأولى في شعره ككثير من أسلافه، ثم توالت أوزان في شعره دون أن يخرج عن نسبة شيوعها في الشعر العربي القديم، ووظف هذه الأوزان لأغراض مختلفة ونفس الشيء يمكن أن يقال عن إختياره لقوافيه، حيث ألم بما يتسق مع الإطار العام للقافية في الشعر العربي حيث احتلت القوافي الذلل المرتبة الأولى بين قوافيه وهي أكثر القوافي شيوعا في شعرنا الأصيل، بالإضافة الى أن أغلب أشعاره جاءت بالقافية المطلقة والتي شكلت نسبة أكبر مقارنة بالقافية المقيدة.

وقد إتضح لنا أن محمد رضا الشبيبي كان حريصا على تحقيق الجودة الشعرية لنصوصه حيث لم يهمل الفنون البلاغية ذات البناء الموسيقي والكثافة الإيقاعية بل شكلت هذه الفنون مثل التكرار، والجناس، سمة بارزة في تحقيق التماسك النصي في شعره، حيث تقع ضمن دائرة الاتساق المعجمي وهو أحد مظاهر الاتساق والإنسجام في النص الادبي.

وبعد ذلك نرى أن هذه الدراسة تفتح الباب أمام الباحثين لدراسة ما تضمنه شعر محمد رضا الشبيبي

من ظواهر أسلوبية وقضايا فنية ما زالت تشكل مجالا خصبا للدراسات والبحوث الجديدة فالشبيبي من شعرائنا الذين لم ينالوا دراستهم المستحقة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع:

١- أحمد، محمد فتوح. (١٩٧٨م) *الرمز والرمزية في الشعر المعاصر*. دار المعارف، القاهرة، ط٢.

٢-أنيس، إبراهيم. (١٩٧٢م) *موسيقى الشعر*. دار القلم، بيروت، ط٤.

- تبرماسين، عبد الرحمن. (١٩٩٤م) *البنية الايقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر*. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣.

٤- الخفاجي، ابن سنان. (١٩٣٢م) *سر الفصاحة*. تحقيق: على فوده، مطبعة الرحمانية، مصر، ط١.

٥- خطابي، محمد. (٢٠٠٦م) *لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب*. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢.

٦- السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر(ت:٦٢٦هـ). (١٩٧٨م) *مفتاح العلوم*. ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.

٧- سلطان، منير (٢٠٠٠م) *الإيقاع الصوتي في شعر شوقي الغنائي*. منشأة المعارف، مصر.

٨ـ الشبيبي، محمد رضا. (١٩٤٠م) *جمعية الرابطة العلمية الأدبية*، القاهرة.

٩ـ الطيب، عبد الله، (١٩٧٠م) *المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها*. الدار السودانية، الخرطوم، ط٢.

١٠- عبد الرحمن، إبراهيم. (١٩٨٠م) *الشعر الجاهلي قضاياه الفنية والموضوعية*. دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط).

١١- عتيق، عبد العزيز (١٩٧٠م) *علم البديع*. دار النهضة العربية، بيروت. الطبعة ٢.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢- القزويني، الخطيب (١٩٩٣م) *الايضاح في علوم البلاغة*. شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣.

١٣- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق. (٢٠٠١م) *العمدة في محاسن الشعر وآدابه*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

١٤- قاسم، مقداد محمد شكر. (٢٠٠٨م) *البنية الايقاعية في شعر الجواهري*، دار دجلة، عمان، ط١.

١٥- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد(ت:٢٨٥هـ) *كتاب المقتضب*، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة، (د.ت). الطبعة٣.

١٦- مطلوب، احمد، البصير، حسن. (١٩٩٩م) *البلاغة والتطبيق*، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ط٢.

١٧- الهاشمي، محمد علي. (١٩٩١م) *العروض الواضح وعلم القافية*، مطبعة دار القلم، دمشق، ط١.

١٨- يوسف، حسني عبد الجليل. (١٩٨٩م) *موسيقى الشعر العربي* (دراسة فنية وعروضية)، الهيئة العامة للكتاب، (د.ط).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرَف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

العدد: ٥٢
المجلد: ٢
السنة: ٢٠
١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

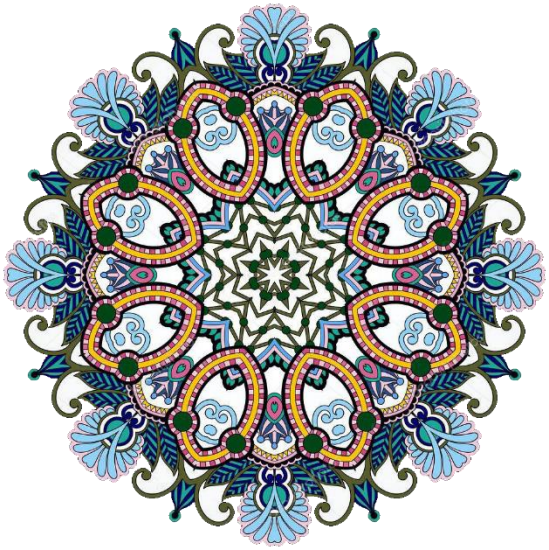

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21411

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي